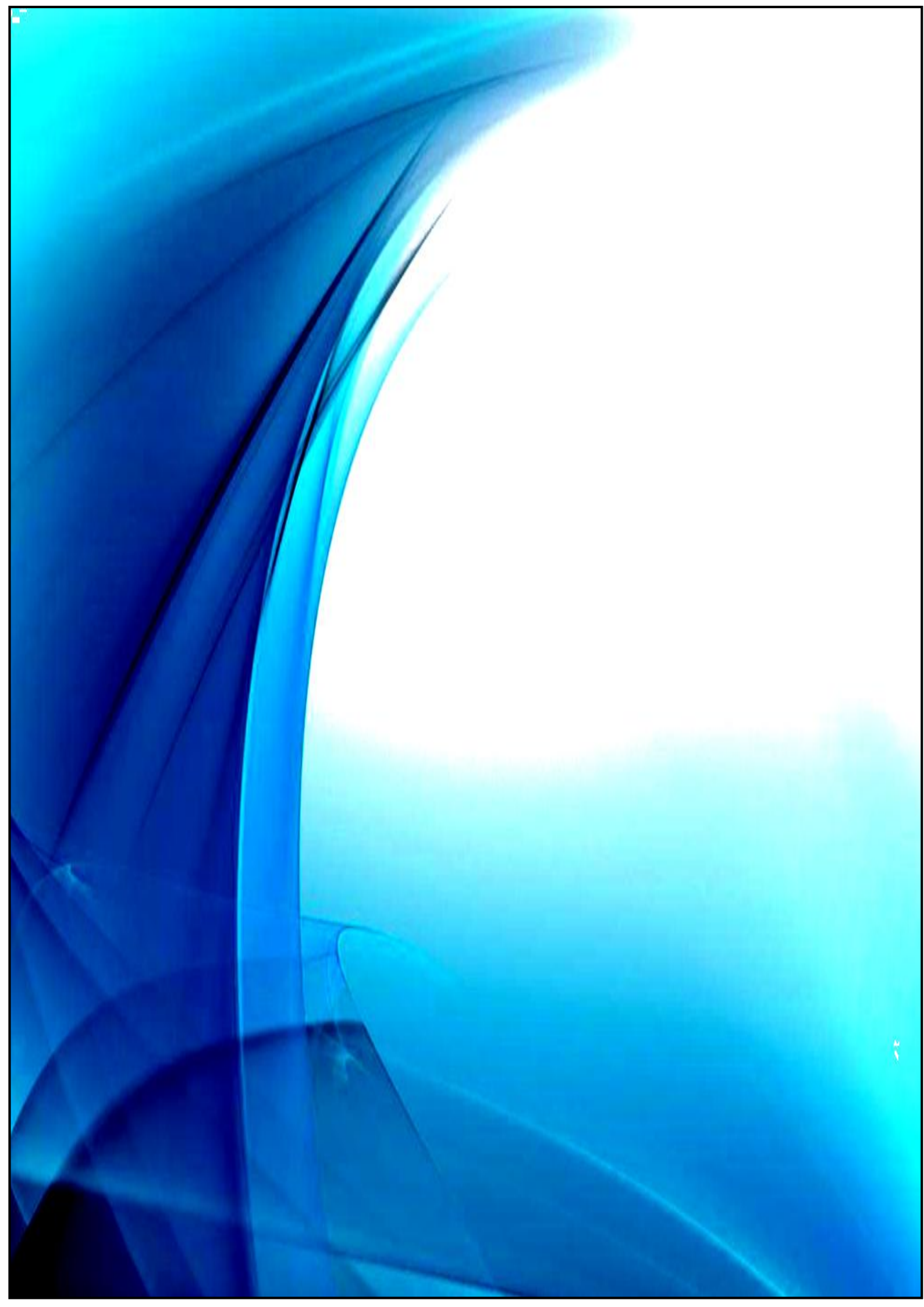

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، د.بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: ا.د. بوعرعاة محمد، أ.د. يونسي محمد، رزايقية محمود، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النثر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوُّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

كلمة في حق المرحوم الأستاذ:

مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من مجلة **المعيار** يطيب لنا أن ننوه بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من طرف الأستاذ المرحوم: **مسيكة محمد الصغير** وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة. تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة الجامعيين في أواخر 2013م، وكان عضوا محكّما في المجلة (مجلة المعيار) تخصص حقوق، فقد كان أستاذا بشوشا متواضعا خلوقا متعاونا مع الجميع يسعى في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مُدّ بصره ويسكنه جوار النبيين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقا، ويلهم أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غربي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعـد روان جامعة الجزائر02 (الجزائر)/ أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12–1
02	– التأويل والتأويل المضاعف تجاور أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	23–13
03	– التجريب في الرّواية الجزائرية المعاصرة ـ النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31–24
04	– التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)/ د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45–32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر ـ التاريخ والرواية فضاء الرشح وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً ـ بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	53–46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر)/ زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64–54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي –رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجا– مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم (الجزائر)	77–65
08	المصطلحات الصّوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	89–78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف–الجزائر.	98–90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فتيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1–الجزائر/ أ.د وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114–99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131–115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد–19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي–الاغواط– الجزائر/ بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي–الأغواط– الجزائر	142–132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية –"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح –ورقلة– الجزائر	156–143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)/ عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)	171–157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت(الجزائر) /د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184–172
16	فاعلية اليوتوب" youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193–185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205–194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقاربة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214–206

19	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	222–215
20	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	233–223
21	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	243–234
22	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	253–244
23	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	265–254
24	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	275–266
25	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	287–276
26	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	298–288
27	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمي جامعة خميس مليانة (الجزائر)	308–299
28	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارن) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	327–309
29	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	341–328
30	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر3/ د. حقاني حليمة جامعة الجزائر3	353–342
31	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	363–354
32	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	379–364
33	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	390–380
34	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010–2020–حالة ليبيا– ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	404–391
35	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ لبيد عماد جامعة سطيف2 (الجزائر)	416–405
36	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	426–417

37	أثر خصائص مجلس الادارة على الأداء المالي للشركات العمومية – دراسة حالة– بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ بوكرديد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	444–427
38	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)/ بـــلال بوجمعـة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	458–445
39	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي –دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL– العوفي حكيمة جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	470–459
40	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنويع الاقتصادي بالجزائر: –دراسة قياسة للفترة (1995–2020)– العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–/بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس–الجزائر–/ ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–	481–471
41	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر–دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970–2020)– ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)/ خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	495 –482
42	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)/ نصاح سليمان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	510–496
43	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	524–511
44	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية – عرض بعض التجارب الدولية – نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ عبد الحق القينعي جامعة البليدة 2 (الجزائر)	538–525
45	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا– الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ سوداني نادية جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	556–539
46	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليمة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/د.دحماني علي جامعة حسيبة بن بوعلي شلف(الجزائر)	573–557
47	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر–3– (الجزائر)	589–574
48	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارعي الكونغ فو(18–20) سنة عبورة رابح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	602–590
49	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	619–603
50	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	633–620
51	انعكاسات التغير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية – مرحلة التعليم الثانوي– كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	647–634
52	برنامج ترويحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ڤرڤور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	662–648
53	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12–14 سنة حمزة صديق جامعة تسمسيلت/ عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	673–663
54	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي sRPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر)/بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر)/ قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	688–674
55	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)/يحياوي محمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	699–689

56	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	711–700
57	إشكالية التثاقف الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)/ د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	727–712
58	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ.بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر)	742–728
59	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	760–743
60	الجذور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830–1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)	771–761
61	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر– / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر–	778–772
62	الدَّعوةُ إلى إعادةِ النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	794–779
63	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 – الجزائر–	808–795
64	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–	819–809
65	الصّدفة، الضّجيج واللّانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تبان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	830–820
66	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر)	846–831
67	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة– بوزريعة(الجزائر)	855–847
68	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)	867–856
69	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	876–868
70	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية – الأقلية اليهودية أنموذجا – أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	887–877
71	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنينية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليمة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف2 (الجزائر)	902–888
72	تعليمية الفلسفة والدراسات البينية فاطمة صياد جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف(الجزائر)	911–903
73	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيـا واعـر جامعة باجي مختار عنابة – الجزائر–	922–912
74	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	938–923

75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)	950–939
76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب المُلقاة من طرف " فاطمة بكّارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو –تلمسان 1953م– د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)	963–951
77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعوبي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطبيشة نصيحة جامعة جيجل	973–964
78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3	985–974
79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت–الجزائر–	996–986
80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بوذراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)	1008–997
81	مدينة هيبوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نوارة جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)	1022–1009
82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون– تيارت– المتزامنة مع جائحة كوفيد–19 ط.د / شعيب فتيحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)/ شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)	1040–1023
83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريبش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)	1052–1041
84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين1931–1954 شهباني سماعين المركز الجامعي مغنية (الجزائر)	1061–1053
85	علم اجتماع المخاطر نحو مقاربة سوسيودينية –فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)	1075–1062
86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف–المسيلة (الجزائر)	1094–1076

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02ديسمبر (2022) ص: 963/951

دراسة تاريخية لكلمة الترحيب المُلقاة من طرف " فاطمة بكّارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو –تلمسان 1953م–

A historical study of the welcoming speech given by "Fatima Bekkara" on the occasion of the opening of the School of Guidance and Education in Sebdou - Tlemcen 1953

د. عمر جمال الدين دحماني*
جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)
histoire134000@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2021/08/26

الكلمات المفتاحية:
- ✓ منطقة سبدو.
- ✓ افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم.
- ✓ فاطمة بكّارة.
- ✓ كلمة الترحيب.

الملخص:

نسعى من خلال دراستنا هذه إلى تبيان أهمية دراسة الوثائق التاريخية بكل تصنيفاتها، وهذا طبعا راجع إلى قيمة الدلالات التي تحملها داخل الأوساط الاجتماعية، بحكم أنها تؤرخ لفترة زمنية معينة هذا من جهة، ومن جهة أخرى يتمّ توظيفها والاستعانة بها في جل الدراسات التاريخية، خصوصا وأنها تُتيح للباحث الاطلاع على معطيات وبيانات، يستطيع من خلالها إعادة تصور بناء الوقائع التاريخية.

وعليه جاء البحث حول (كلمة الترحيب) التي ألقيت من طرف " فاطمة بكّارة " كنموذج للدراسة في مثل هذه الوثائق التي لا تقل شأنا عن الوثائق الرسمية، خصوصا وأنها تعدّ من المصادر المحلية التي كتبت في تلك الفترة، والتي أرّخت للحفل الافتتاحي لمدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو عام 1953م والذي حضرته العديد من الوفود والضيوف تلبيةً لنداء الدعوة الموجهة لهم.

Article info

Received : 26/08/2021

Keywords:
- ✓ Sebdou area.
- ✓ The opening of the School of Guidance and Education.
- ✓ Fatima Bekkara.
- ✓ Welcome word.

Abstract :

We seek through this study to show the importance of studying historical documents with all their classifications, and this is of course due to the value of the connotations that they carry within social circles, as they date to a certain period of time on the one hand, and on the other hand they are employed and used in most historical studies, especially since they It allows the researcher to view data and data, through which he can re-imagine the construction of historical facts.

Accordingly, the research came about (the word of welcome), which was delivered by "Fatima Bekkara" As a model for studying such documents, which are no less important than official documents, especially as they are considered one of the local sources written in that period, and which dated the inaugural ceremony of the School of Guidance and Education in Sebdou area in 1953, which was attended by many delegations and guests in response to the call of the invitation addressed to them.

*المؤلف المرسل

مقدمة:

اتجهت معظم الأبحاث التاريخية المحلية اليوم صوب منهج واحد يعتمد بشكل كبير على الوثيقة، وذلك لما لها من أهمية بالغة في دعم مسار الباحث المهتم بتدوين الوقائع التاريخية، فأصبحت إذن تشكل قاعدة بحث في شتى المجالات سواء كان منها المجال التاريخي، الاجتماعي، الثقافي...الخ.

فالدّارس في مثل هذه الوثائق تتاح له القدرة في استخراج معطيات تاريخية يوظفها في تبيان وقائع الأحداث، فتصبح إذن للوثيقة قيمة وأهمية كبيرة وذلك باعتبارها جزء من الحدث (أي غطّت جزء من حيثيات الفعل التاريخي الذي أقيم في تلك الفترة).

ومن هذا المنطلق جاء التفكير في دراسة **وثيقة (كلمة الترحيب)** التي ألقتها " فاطمة بكّارة " يوم افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو، رغبةً في الحاجة إلى الاطلاع على مسيرة الحركة الإصلاحية بالمنطقة أثناء الفترة الاستعمارية، خصوصا وأن " فاطمة بكّارة " قد أوردت العديد من المسائل الهامة كذكرها للحضور الكبير الذي توافد إلى المنطقة، وإظهار قيمة مدرسة التعليم كونها مركز إشعاع ثقافي وعلمي داخل المنطقة.

وللبحث أكثر في ثنايا هذه الوثيقة عمدنا إلى تجربة " **بطاقة التوثيق** " التي أتاحت لنا الإلمام ولو بشكل بسيط بمحتواها التاريخي، هذه البطاقة التي سعينا من خلالها إلى تقديم (الوثيقة) وإظهار طابعها الشكلي الخارجي، ناهيك عن ذكر الوقعُ التاريخي الذي ميّزها أين شمل طبيعة الأحداث وكذا الفكرة التي ارتكزت عليها " فاطمة بكّارة "، كما تم التعريج عن التوثيق التاريخي للتفاصيل والأحداث التي وردت في (الوثيقة)، وفي الأخير سعينا أيضا إلى ذكر القيمة التاريخية لهذه الوثيقة.

ومن هنا أمكننا التساؤل عن الأهمية التاريخية التي اكتسبتها وثيقة (كلمة الترحيب) ؟ وفيما تمثّلت إسهامات " فاطمة بكّارة " في التأريخ لافتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو؟

***/– أهداف الدراسة:**

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تبيان الأهمية التاريخية التي توفّرت عليها الوثيقة، بحُكم أنها تُعد من المصادر المحلية المدوّنة بمنطقة سبدو.
- تبيان أهمية الدراسة في مثل هذه الوثائق التاريخية، والوقوف على معطياتها التي من شأنها أن تتيح لنا إعادة تصور وتدوين الحدث التاريخي.

***/– أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية دراستنا هذه في تبيان الوقعُ التاريخي الذي ميّز افتتاح مدرسة الإرشاد التعليم بمنطقة سبدو، مبرزين في الآن نفسه دور " فاطمة بكّارة " في تدوينها لكلمة الترحيب، والتي وثّقت لنا فيها تفاصيل الافتتاح والشخصيات التي حضرت، ونوع الاستقبال الذي حظيت به الجُموع من طرف أهل منطقة سبدو.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

– بطاقة التوثيق –

*** تقديم الوثيقة ***

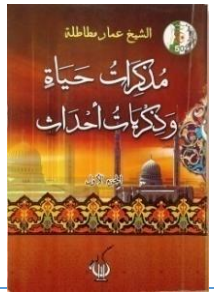

1. **صورة واجهة الكتاب الذي وردت فيه الوثيقة:**
2. **عنوان الوثيقة:** جاءت كلمة الترحيب بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو 1953م (ينظر التعليق رقم 1).
3. **مصدر الوثيقة:** التلميذة " **فاطمة بكّارة** ".
4. **طابع الوثيقة:** تاريخي، عبّر عنها الشيخ " عمار مطاطلة " بقوله: "... **وقفت فتاة من تلميذات المدرسة وألقت كلمة كانت جدُّ مؤثرة...** " (**عمار، 2012، صفحة 13**).
5. **نصّ الوثيقة:** مدوّن في كتاب (**عمار مطاطلة، مذكرات حياة وذكريات أحداث، ج1، ط1، الوكالة الأفريقية للإنتاج السينمائي والثقافي، الجزائر 2012م. ص 13– 14**).
6. **عدد فقرات الوثيقة:** 03.

* الوقعُ التاريخي للوثيقة *

1. **التعريف بصاحب الوثيقة:** " فاطمة بكّارة " المدعوة (تيمور) من مواليد 05 جوان 1938م بمنطقة سبدو، هذه الأخيرة التي تقع جنوب ولاية تلمسان، تبعد عنها بحوالي 37 كلم، أبوها سي " بكّارة محمد " وأمها السيدة " عامر بختة "، (**حبيب، 2021**) كانت عائلتها من بين أعيان المنطقة الذين حافظوا على الثوابت الاجتماعية والثقافية بالمنطقة، هذه الثوابت التي لم تستطع السلطات الاستعمارية أن تمحوها من القيم المجتمعية للشعب الجزائري طيلة فترة الاحتلال.

ترعرعت " فاطمة بكّارة " في محيط هذه العائلة المحافظة التي تجمعها روح التعاون والتكافل الاجتماعي، فكان رابطهم في ذلك هو التمسك في وحدة الوطن والسعي نحو إبراز النهضة الوطنية من خلال تنشيط الوعي الفكري بالمنطقة، كلّ هذا كان من أجل النهوض بمقومات الهوية الوطنية وتفعيل شعور الانتماء إلى أرض الوطن الجزائر.

نشأت فاطمة بكّارة في وسط عائلي جمعها بأفراد أسرتها من إخوتها وأخواتها الذين كانوا دائما ما يشكّلون سندها وقوامها وهم:

***الذكور:** سي محمد، سي الحسين، سي العربي.

***الإناث:** السيدة الزهرة، السيدة فتيحة، السيدة عائشة. (**حبيب، 2021**)

تلقت " فاطمة بكّارة " تربيتها وتعليمها بمدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو، حيث أخذت دروس الوعظ والإرشاد عن شيخها وأستاذها سي " عمّار مطاطلة " هذا الأخير الذي قال عنها: "... **كانت هذه الفتاة هي البنت النجيبة فاطمة بكارة المعروفة بجرأتها وفصاحة لسانها** ...". (**عمار، 2012، صفحة 13**)

واكبت " فاطمة بكّارة " مسيرة الحركة الإصلاحية بمنطقة سبدو، إذ كانت تُعدّ واحدة من تلميذات مدرسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، هذه المدرسة التي استمدّت منها شعورها بالوطنية، والتي زادت من حنكتها في نمو وعيها الفكري تجاه القضية الوطنية، هذه القضية التي جعلت منها " فاطمة بكّارة " انطلاقةٌ نحو تثبيت الهوية الوطنية بكل مرتكزاتها بعيدا عن ما كانت تروّج له الإدارة الفرنسية الاستعمارية من جهة، والتعسّف الإداري الذي هدفت من خلاله إلى طمس مقوّمات الشخصية الوطنية الجزائرية من جهة أخرى.

وبناء على هذا وسعيا إلى الوقوف في وجه مشروع طمس الهوية الوطنية، سعت" فاطمة بكّارة " هي وجلّ زملائها وبمباركة من شيخها، إلى إيصال مدّ الحركة الإصلاحية داخل أوساط منطقة سبدو، فكانت " **تقوم بتوعية نساء المنطقة في الحمّام والأعراس**

وتجمع منهنّ المال من أجل الثورة التحريرية " (السنوسي، **2019**) إلى جانب هذا كُلّفت " فاطمة بكّارة " عند اندلا ع الثورة التحريرية بالمنطقة بمهمّة (**اتصال**) فكانت تنقل رسائل المجاهدين من مَوضعٍ إلى آخر، في سريّة تامة خشية أن تقع إحداها في أيدي العدو الفرنسي.

تزوجت " فاطمة بكّارة " أثناء الثورة التحريرية بالسيد " بلحسين محمد " فأنجبت منه ستة أبناء وهم كالتالي: حبيب، محمد، مصطفى، عبد الحميد، عمر، نسيمة. (**حبيب، 2021**)

اتصفت " فاطمة بكّارة " بميزة التواضع والأخلاق النبيلة بين أوساط عائلتها وأهلها وسكان منطقتها، هذا الأمر الذي جعلها تساير طريق الحركة الإصلاحية بالمنطقة خصوصا بمدرسة الإرشاد والتعليم، وحتى أثناء الثورة التحريرية لـمّا كلّفت بمهام إيصال الرسائل، كل هذا جعل أهل منطقة سبدو يكنّون لها الاحترام والتقدير والمحبّة إلى يومنا هذا، خصوصا وأنها تابعت على مسيرة التعليم حتى بعد الاستقلال في كل من سبدو، ندرومة، أولاد ميمون،...الخ.

ما تزال " فاطمة بكّارة " حيّة ترزق، محاطة بدفء عائلتها بمنطقة سبدو، (ينظر التعليق رقم 2) بعد أن أدّت واجبها الوطني خدمة في تعليم أبناء وطنها، وتعريفهم بتاريخ أمجاد أولائك المشايخ والعلماء والمناضلين والمجاهدين الذين قدّموا خدمات جليلة لوطنهم الجزائر.

2. الإطار المكاني والزمني للوثيقة: حاولت " فاطمة بكّارة " في إلقائها لكلمة الترحيب هذه أن تظهر مكانة منطقة سبدو التي احتضنت نشاط الحركة الإصلاحية ممثلتا في تأسيسها لمدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو 1953م، حيث قالت:"...**إن سبدو ترحب بكم ومدرستها الفتية تفتح أبوابها لتحتضنكم** ..."، (عمار، **2012**، **صفحة 13**) ومعبّرة في الآن نفسه عن ذلك الإيمان الراسخ في المبدأ السامي الذي نادت إليه جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

3. طبيعة الأحداث التاريخية الواردة في الوثيقة: ركّزت " فاطمة بكّارة " في كلمة الترحيب التي ألقتها في حضرة المشايخ والأساتذة والحضور على حدث تاريخي هام ألا وهو " **بناء مدرسة الإرشاد والتعليم** " والتي اعتبرت منارة علمٍ أقيمت بمنطقة سبدو، ومحطة من محطات مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان خاصة والجزائر عامة، وبهذا عدّت هذه الوثيقة بمثابة مصدر تاريخي وثّق أحداث افتتاح المدرسة وكذا الحضور الذي أستدعي لهذا الحفل الافتتاحي.

4. الفكرة المحورية التي ارتكزت عليها الوثيقة: سعت " فاطمة بكّارة " إلى إظهار تلك العزيمة الفعالة في أوساط " **الناشئة المسلمة البدوية المتعطشة للعلم والمعرفة** " وقابلتها بحجم الصبر في سبيل إنشاء مدرسة تعليمية، أريد لها الزوال وعدم تأسيس بنائها من طرف الإدارة الفرنسية الاستعمارية.

هذا الصبر والعزيمة هي التي عبّرت عنها " فاطمة بكّارة " بقولها:" ... **هذا المشروع الذي سيعود بالخير على الجميع ليجعلنا ننبعث من جديد إلى الأمام مواصلين الخطى نحو الأمل المنشود بإذن الله** ...". (عمار، 2012، صفحة 14)

ولأجل تجسيد هذا المشروع، كان لا بد من أن تُذكِّر " فاطمة بكّارة " بمسألة في غاية الأهمية، متعلقة بقوام المسير نحو التطلّع إلى الأمل المنشود، حيث قالت:" ...**لتشهد لكم بأنكم عرب وأنكم مسلمون وأنكم جزائريون لا تقبلون بهذه الثلاثة بديلا** ..." (عمار، **2012**، **صفحة 14**) وبهذا تكون " فاطمة بكّارة " قد قطع دعاية الاستعمار الفرنسي الرامية إلى "ما يدّعيه الطغاة الظالمون من أنكم فرنسيون أو مسلمون فرنسيون كما يعبّرون ".

* التوثيق التاريخي للوثيقة *

الكتاب	عنوان المبحث الذي وردت فيه كلمة الترحيب	الصفحات	
الشيخ عمار مطاطلة، مذكرات حياة وذكريات أحداث، ج1، ط1، الوكالة الأفريقية للإنتاج السينمائي والثقافي، الجزائر 2012م.	فمتى بدأت حياتي ؟ ومن أنا ؟	13	14

1. الفقرة الأولى من الوثيقة:

مطلع الفقرة: أيها الأساتذة الأجلاء...

" أيها الأساتذة الأجلاء، أيها الجمع المبارك، أيتها الأجسام المتعبة في سبيل الله، حياكم الله وأبقاكم للدين واللغة العربية والوطن الجزائري المفدّى، لقد دعوناكم فأجبتم، دعوناكم باسم الدين الإسلامي فلبيتم دعوتنا وحققتم آمالنا فيكم وأقبلتم من كلّ فج عميق متحملين مشاق السفر مدفوعين بدافع الغيرة وحب العمل لصالح البلاد ".

1.1 الوصف: تطرقت " فاطمة بكّارة " في هذه الفقرة إلى توجيه كلمة الشكر والعرفان لجمعِ الحضور الذي لبّى الدعوة من المشايخ والأساتذة والجمع الغفير، هؤلاء الذين قالت فيهم " فاطمة بكّارة ": "... **أقبلتم من كلّ فجّ عميق متحمّلين مشاق السفر مدفوعين بدافع الغيرة وحب العمل لصالح البلاد** ..." (**عمار، 2012، صفحة 13**) كل هذا كان من أجل رفع معنوياتهم وتحقيق الآمال المرجوة من افتتاح هذه المدرسة التعليمية الحرة.

2.1 التحليل:

- **ذكر الأسماء والألقاب والرّتب:** أوردت " فاطمة بكّارة " في هذه الفقرة الرتبة التي ميّزت بعض من هؤلاء الحضور كونهم (**أساتذة**)،(ينظر التعليق رقم 3) في حين اكتفت بتخصيص كلمة (**الجمع**) لباقي الحاضرين.
- **أسماء الأماكن والمواقع الجغرافية:** أوردت " فاطمة بكّارة " في هذه الفقرة اسم مكان وهو (**الجزائر**) في دعوتها بالتحية لهؤلاء الحضور.
- **المفاهيم الواردة في الفقرة:**

المفاهيم الواردة في الفقرة.	شرحها.
الأجسام المتعبة.	وهو كناية عن الجهد المبذول من طرف هؤلاء العلماء المصلحون في سبيل تحرير الشعب الجزائري من الجهل والأمية التي فرضها الاستعمار الفرنسي عليهم.
أبقاكم للدين واللغة العربية.	جاءت هذه الكلمات كدعاء لهؤلاء العلماء والشيوخ بأن يجعلهم الله حماةً للدين وللغة العربية وللوطن الجزائري، ودحر ثقافة طمس الهوية التي كرّسها الاستعمار الفرنسي.
من كل فج عميق.	وهم الذين أتوا من كل جهة ليشهدوا افتتاح منارة العلم والمعرفة (مدرسة التعليم) بمنطقة سبدو، وهو كما عبّر عنه الله تبارك وتعالى:" **وَأَذِّن فِي النَّاسِ بالحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ** " (سورة الحج الآية 27)

- **الدلالة الرمزية:**

الكلمات الرمزية الواردة في الفقرة.	شرحها.
الأساتذة الأجلاء.	التقدير والاحترام والتبجيل للشيوخ والأساتذة الحاضرين.
الجمع المبارك.	ترمي إلى كثرة عدد الحضور.

3.1 استنتاج: يلاحظ مما تقدم ذكره أن " فاطمة بكّارة " سعت إلى الرّفع من شأن المشايخ والعلماء الأجلاء في أوساط ساكنة منطقة سبدو، وإظهار قيمة تلبيتهم لدعوة الحضور لافتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم، حيث قالت:"... **لقد دعوناكم فأجبتم دعوناكم باسم الدين الإسلامي فلبيتم دعوتنا وحققتم آمالنا فيكم** ..." (عمار، 2012، صفحة 13)

2. الفقرة الثانية من الوثيقة:

مطلع الفقرة: أيتها الوفود الكريمة...

" أيتها الوفود الكريمة، أيها الضيوف المبجلون، إن سبدو ترحب بكم ومدرستها الفتية تفتح أبوابها لتحتضنكم كما تحتضن الأم الحنون أبناءها البررة، وأن قدومكم الميمون ليشرفنا ويملأ قلوبنا غبطة وسرورا ويدفعنا إلى الأمام ويزيدنا إيمانا مع إيماننا بهذا المبدأ السامي مبدأ جمعية العلماء الذي أسسه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه...وأن شعوركم النبيل وعطفكم على هذا المشروع الذي سيعود بالخير على الجميع ليجعلنا ننبعث من جديد إلى الأمام مواصلين الخطى نحو الأمل المنشود بإذن الله... وإن كل خطوة قطعتموها من أرض الجزائر الحبيبة لتشهد لكم بأنكم عرب وأنكم مسلمون وأنكم جزائريون لا تقبلون بهذه الثلاثة بديلا وأن يومكم هذا وأمثاله من أيامكم المشهودة لبرهان ساطع وحجة دامغة ضد ما يدعيه الطغاة الظالمون من أنكم فرنسيون أو مسلمون فرنسيون كما يعبرون ".

1.2 الوصف: أبانت" فاطمة بكّارة " في هذه الفقرة على كرم أهل منطقة سبدو ورحابة اتساع أبواب مدرسة "الإرشاد والتعليم" لاحتضان الوفود الكريمة والضيوف المبجلون.

كما وركزت " فاطمة بكّارة " على ثلاث مسائل أساسية تخدم الهدف المنشود والغاية من وراء هذا الحفل الافتتاحي:

- **المسألة الأولى:** والتي تم التركيز فيها على ضرورة التشبث بمبادئ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وجعلها قاعدة ينبني عليها الوعي الفكري بالمنطقة، وهنا تقول " فاطمة بكّارة ":"...**يزيدنا إيمانا مع إيماننا بهذا المبدأ السامي مبدأ جمعية العلماء الذي أسسه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه**...". (عمار، 2012، صفحة 13)

- **المسألة الثانية:** والتي تم التركيز فيها أيضا على أهمية المشروع الإصلاحي بالمنطقة ألا وهو "بناء مدرسة الإرشاد والتعليم" الذي حظي بإقبال أهل المنطقة عليه والالتفاف حوله، وذلك لما رأوا فيه خيراً لهم لمواصلة "...**الخطى نحو الأمل المنشود بإذن الله**...". (عمار، 2012، صفحة 14)

- **المسألة الثالثة:** والتي بدورها جاءت مؤكّدة على تماسك بنية الشعب الجزائري الثابت على وحدة بلاده وهويته، كل هذا في سبيل دحر ما يدّعيه الاستعمار الفرنسي من أن الجزائريين أصبحوا فرنسيين أو مسلمون فرنسيون.

2.2 التحليل:

- **ذكر الأسماء والألقاب والرتب:** اكتفت " فاطمة بكّارة " في هذه الفقرة بذكر كلمة (**الوفود**) لجلّ العلماء والشيوخ، أما كلمة (**الضيوف**) فقد خصصتها لحاملي راية الإصلاح من طلبة وتلاميذ وحتى المُحبّين.

- **أسماء الأماكن والمواقع الجغرافية:** أوردت " فاطمة بكّارة " في هذه الفقرة اسم مكان وهو (**منطقة سبدو**) التي احتضنت هؤلاء الوفود والضيوف، كما يلاحظ أنها ذكرت أيضا (**موقع المدرسة**) التي تواجدت بمنطقة سبدو.

التعريف بمنطقة سبدو:

تعدّ منطقة سبدو من بين أهمّ الدوائر التابعة إداريا لولاية تلمسان، تبعد عن هذه الأخيرة بحوالي 37 كلم جنوبا، كانت تُعرف قديما بـ "تافراوت " (**محمد، 2016، صفحة 181**) والتي تعني (تجمّع المياه)، ولعلّ هذه التسمية ترجع بالأساس إلى قبيلة " بن حبيب البربرية السكان الأوائل للمنطقة ونواة قبيلة أولاد ورياش " (**حبيب ح.، 2012، صفحة 101**). هذه الأخيرة التي كانت من بين القبائل التي احتضنت مقاومة الأمير عبد القادر. (**محمد، 2016، صفحة 181**)

تُرجع تسمية (سبدو Sebdou) إلى الكلمة الأمازيغية وهي مشتقة من (سَبْدَتٌ أو سَبْدَةٌ) ويقصد به نبات بارز شاقولي مغطى بالثلوج، (**حبيب ح.، 2012، صفحة 101**) وفي رواية أخرى فإن هذه التسمية ترجع إلى كلمة (سَهْبْ 2) أو (Sehb 2) أطلقها الاحتلال الفرنسي عند دخوله لمنطقة سبدو، (**بلدية سبدو، 2017**) ومع مرور الوقت أصبحت تتردد على ألسنة أهالي المنطقة باسم (سَهْبْ – دُو)، وبعد ذلك حوّلت إلى الاسم المشهور حاليا (سَبْ- دُو / سَبْدُو).

عُرفت منطقة سبدو بمناخها الحار والشبه جاف في فصل الصيف والبارد الممطر في فصل الشتاء، هذا المناخ المعتدل جعل الأمير عبد القادر يحطّ الرحال بها، أين سينشأ (طاحونة) بمكان يقال له (الحبَلات) يُستمدّ لها المياه من " غار بومعزة" و " عين الطاقة ". (**الجيلالي، 2015، الصفحات 27– 28**) إضافة إلى إنشائه لقلعة " تافراوت ". (ينظر التعليق رقم 4)

وقعت منطقة سبدو تحت الاحتلال الفرنسي في 09 فبراير 1842م، وأنشأ بها مركز استيطاني الذي حوّل إلى قرية استيطانية عرفت بـ (دوار سبدو)، هذه الأخيرة التي ستصبح مقر البلدية المختلطة commune mixte التي تمّ إنشائها سنة 1867م. (ينظر التعليق رقم 5)

تجدر الإشارة أن منطقة سبدو شهدت نشاط اجتماعي، ثقافي وسياسي أثناء الحركة الوطنية الجزائرية، فانتشار الأحزاب السياسية الوطنية كان له أثره على سكان المنطقة، خصوصا إذا سلّطنا الضوء على حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، (**khalida, 2019, p. 28**) حزب الشعب– حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، أين تكوّنت فروع لهذين الحزبين، إضافة إلى وجود تلك الأرضية الخصبة لنشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بإشراف الشيخ "البشير الإبراهيمي" أين تم تأسيس مدارس للتربية والتعليم.

ومع اندلا ع الثورة التحريرية يلاحظ أن سكان منطقة سبدو قد هبّوا للانخراط تحت راية الثورة المجيدة، مدافعين عن قضيتهم الوطنية، (**عمار، 2012، صفحة 158**) هذه القضية التي جنّدت من أجلها منطقة سبدو خيرة رجالها ونسائها وأطفالها، هؤلاء الذين خاضوا معارك كبرى ضدّ العدو الفرنسي الذي أذاق الشعب الجزائري معاناة الفقر والجهل والحرمان، وسياسة التعذيب التي مارسها في حقّ أهالي منطقة سبدو.

التعريف بمدرسة الإرشاد والتعليم:

تجدر الإشارة أنه قبل افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو، كان يوجد مرآب كبير على طرف الشارع الرئيسي بالمنطقة أجّرته الجمعية الدينية المحلية لإقامة الصلاة والدروس الدينية (**محمد، 2016، صفحة 177**) في 27 مارس 1945م (**خالد و المختار، 2013، صفحة 412**) وقد صدر عن تأسيسها في: Journal officiel de la République Française يوم 25 ماي 1945م. (**1945, p. 2998**)(ينظر التعليق رقم 6)

قال عنها الشيخ " عمار مطاطلة ": " ... **لم أجد هنالك ما يصح أن يطلق عليها اسم مدرسة ... هي شقة أرضية تحتوي على غرفتين ... لا ماء ولا دورة مياه ولا فسحة للاستراحة ...** " (عمار، 2012، صفحة 12) وقال عنها أيضا: "...**وجدت أمامي قبوا مجزأ إلى جزأين في كل منهما سبورة ومقاعد مرصوصة جلها محطم...** ". (عمار، 2012، صفحة 266)

سعى الشيخ " عمار مطاطلة " إلى توثيق الصلة مع أعيان المنطقة وأعضاء الجمعية الدينية المحلية الملتفّين حوله أمثال: الشيخ الحاج أحمد الشيخاوي، سي عبد القادر الشيخاوي، سي تشوار، سي بن دالي، سي الحسين ولد دحو، سي محمد بن حلوش، (**محمد، 2016، الصفحات 177– 178**) وحثّهم على فكرة "إعادة بناء مدرسة ذات فصلين مناسبة للقرية مع توفير كل المرافق الضرورية، و إلى جانب هذه المدرسة سيتم بناء مسجد". (**عمار، 2012، الصفحات 12– 13**)

وفي هذا الصدد يذكر الشيخ " عمار مطاطلة ":" ... **تحركت الجمعية بكل قوة وعزيمة وشرعت حالا في العمل فما إن جاء خريف 1953م حتى أصبح البناء جاهزا والمسجد إلى جانب المدرسة قائماً جاهزاً هو الآخر، تقام فيه الصلوات الخمس والجمعة أيضا...**" (عمار، 2012، صفحة 13)

وبهذه المناسبة تمّ تنظيم حفل كبير ترأسه الشيخ " عمار مطاطلة "، (**يونس، 2016**) وذلك من أجل افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم يوم 23 سبتمبر 1953م، وقد حضر هذا الافتتاح أُناسٌ كثير من داخل منطقة سبدو وحتى من المناطق والقرى المجاورة، إضافة إلى حضور كل من الشيخ " عبد اللطيف سلطاني " أمين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والشيخ " السعيد الزموشي " الذي كان ممثلا لجمعية العلماء بالقطاع الوهراني، (**عمار، 2012، صفحة 13**) ناهيك عن الحضور المميّز للمعلّمين والمدرّسين بالمدارس الإصلاحية القريبة من المنطقة.

شهد افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو نجاحا كبيرا، تحققت من خلاله العديد من الآمال والطموح الذي كانت تسعى من خلاله الفئة الناشئة المتعطشة للعلم والمعرفة، فكان التحاقهم بها ومزاولة دراستهم حدثا تاريخي ذاع صيته على مسامع المناطق والقرى المجاورة. وفي هذا الصدد يذكر الشيخ " عمار مطاطلة ": " ...**تعد [المدرسة] بنتا كريمة لمدرسة دار الحديث ونتاجا من نتاجها ... كانت تعتبر البنت المدللة لدى رجال الإصلاح بتلمسان...** " (عمار، 2012، صفحة 264) وعليه سوف تشهد مدرسة الإرشاد والتعليم بسبدو نشاطًا مكثّفا في التعليم،(ينظر التعليق رقم 7) خصوصا بين سنتي 1954- 1955م، حيث كان يتلقى التلاميذ دروسا في قواعد اللغة العربية والحساب والتاريخ الإسلامي وعلوم الدين. (**محمد، 2016، صفحة 179**)

– المفاهيم الواردة في الفقرة:

المفاهيم الواردة في الفقرة.	شرحها.
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.	وهو تعبير عن أولائك الرجال (علماء ومشايخ) سعوا جاهدين إلى تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وبقوا ثابتين على طريق النضال الثقافي الذي سعوا به إلى مجابهة القوانين التعسفية التي مارستها الإدارة الاستعمارية، وهنا يقول الله تبارك وتعالى:" **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا** " (سورة الأحزاب الآية 23)
أنكم عرب وأنكم مسلمون وأنكم جزائريون.	أي الثبات على مبدأ جمعية العلماء المسلمين " الإسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا ". (سهام، 2005، صفحة 254)
أنكم فرنسيون أو مسلمون فرنسيون كما يُعبرون.	جاءت هذه المفاهيم للتذكير بقوانين الاستعمار الفرنسي التي طالت الشعب الجزائري، مثلا: قانون الإنديجانا.(ينظر التعليق رقم 8)

- **الدلالة الرمزية:**

الكلمات الرمزية الواردة في الفقرة.	شرحها.
الوفود الكريمة.	تعني بها تلك الكوكبة من العلماء والمشايخ التي توافدت على المدرسة.
الضيوف المبجلون.	التبجيل والتقدير لكل الضيوف الحاضرين.
مدرستها الفتية.	تعني بها مدرسة الإرشاد والتعليم التي تأسست حديثا.
الأم الحنون.	تشبيه حضن المدرسة بحضن الأم الحنون.

3.2 استنتاج: يلاحظ مما تقدم ذكره أن" فاطمة بكّارة " قد أبانت عن المشروع الإصلاحي الذي من أجله اجتمع هؤلاء الحضور (**الوفود الكريمة والضيوف المبجلون**)، هذا المشروع المتمثّل في المدرسة " الفتية " بمنطقة سبدو، والتي قالت عنها " فاطمة بكّارة " أنها:"...**فتحت أبوابها لتحتضنكم كما تحتضن الأم الحنون أبناءها البررة...**". (عمار، 2012، صفحة 13)

هذه المدرسة التعليمية التي خطت خطواتها الأولى في رحاب مبادئ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، لتكون منارة علمية يقتدى بها داخل منطقة سبدو وما جاورها، وهي كما قالت عنها " فاطمة بكّارة " أيضا أنها ستعود بالخير على الجميع وتجعلهم ينبعثون من جديد إلى الأمام " **مواصلين الخطى نحو الأمل المنشود بإذن الله** ".

3. الفقرة الثالثة من الوثيقة:

مطلع الفقرة: وختاما أيها الأستاذ الرئيس...

> " وختاما أيّها الأستاذ الرئيس، أنني باسم الناشئة المسلمة البدوية المتعطشة للعلم والمعرفة، أقدم لكم هذه الباقة من الزهور راجيا أن تكون معبرة عن شعورنا الفياض وأملنا الباسم في أن نرى مستقبلا زاهرا كهذه الزهور يضم جيلا موحدا ومنظما كما نُظمت وَوُحّدت هذه الزهور في هذه الباقة، والسلام ".

1.3 الوصف: قدمت" فاطمة بكّارة " في هذه الفقرة ختاماً للأستاذ الرئيس المنيب على هذه الوفود الحاضرة، عبّرت فيه عن أمانيها التي ربطتها بمستقبل زاهر مفعماً برائحة العطر التي تفوح من تلك الباقة " باقة الزهور " التي قدّمتها بين أيدي الحاضرين، آملةً أن تكون كما قالت" فاطمة بكّارة ":"...**معبرة عن شعورنا الفياض وأملنا الباسم في أن نرى مستقبلًا زاهراً كهذه الزهور**...". (عمار، 2012، صفحة 14)

كما ونوّهت عن تلك الوحدة الوطنية التي رأت فيها أنها ستكون منظماً بين أوساط أولائك الأجيال، حيث قالت " فاطمة بكّارة "في هذا الشأن:"...**يضم جيلًا موحداً ومنظما كما نظمت ووحدت هذه الزهور في هذه الباقة، والسلام**". (عمار، 2012، صفحة 14)

2.3 التحليل:

- **ذكر الأسماء والألقاب والرتب:** خصصت" فاطمة بكّارة " في هذه الفقرة الرتبة التي تميّز بها جيل منطقة سبدو، فعبّرت عنه بأنه يحمل رتبة " الناشئة المسلمة البدوية " المتعطّشة للعلم والمعرفة.

- **أسماء الأماكن والمواقع الجغرافية:** /

- **المفاهيم الواردة في الفقرة:**

المفاهيم الواردة في الفقرة.	شرحها.
الناشئة المسلمة البدوية.	قدّمت " فاطمة بكّارة " تعريفا موجز عن تلاميذ المدرسة، فوصفتهم بأنهم جيل جديد ناشئ، ينتمي إلى الإسلام، ذو عزيمة منطلقها من بادية منطقة سبدو.

المتعطشة للعلم والمعرفة.	جاءت كناية عن الرغبة في العلم والمعرفة الذي حُرم منه الشعب الجزائري طيلة فترة الاحتلال الفرنسي.
شعورنا الفياض وأملنا الباسم.	جاءت هذه الكلمات لتبيّن لنا تلك الرغبات التي سعت إليها " فاطمة بكّارة " وزملائها، وتحقيقها في ظل انتمائهم لمدرسة الإرشاد والتعليم.

– الدلالة الرمزية:

الكلمات الرمزية الواردة في الفقرة.	شرحها.
مستقبلًا زاهراً.	استعملت كلمة زاهرا لتشبيه المستقبل (الحرية) بتلك الزهور التي أينعت أزهارها.
جيلًا موحداً.	أي متماسك في قوّته التي تحدّدها الوحدة الوطنية.

3.3 استنتاج: يلاحظ مما تقدم ذكره أن " فاطمة بكّارة " قد نوّهت باسمها وباسم الناشئة المسلمة البدوية في كلمات ختامية لها عن تمنيها ورجاءها في أن تشهد المستقبل الزاهر لوطنها الجزائر، وينعم بجيل موحد ومنظّم شبيه بتلك الباقة من الزهور التي تحملها منتظمةٌ في يدها.

* القيمة التاريخية للوثيقة *

تقييم الوثيقة: ما يلاحظ على (كلمة الترحيب) التي قدمتها " فاطمة بكّارة " في يوم افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو، هو أنها أعطت لنا صورة تاريخية عن ذلك الحفل الافتتاحي للمدرسة، حيث عرضت لنا مشاهد تلك الوفود من العلماء والشيوخ والأساتذة الذين هبّوا إلى المنطقة مُلبّين دعوة الحضور من إخوانهم، وهذا طبعاً من أجل التعاون والتآزر في رفع راية الحركة الإصلاحية، وتثبيت دعائم أركانها عن طريق نشر التعليم العربي الحرّ (ينظر التعليق رقم 9)، وكل هذا في سبيل تحرير الشعب الجزائري من مغبّة طمس هويته الوطنية التي سعى الاستعمار الفرنسي أن يجسّدها على أرض الوطن.

وبالتالي نرى أن (كلمة الترحيب) هذه، هي من بين الوثائق التاريخية المكتوبة الهامة التي بقيت إلى اليوم تؤرّخ لافتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو.

جدول: يبين الوقائع والمواقع التاريخية التي ورد ذكرها في الوثيقة.

	الحضور	المنطقة	المدرسة
الوقائع والمواقع التاريخية (الوثيقة).	الأساتذة الأجلاء. الجمع المبارك. الوفود الكريمة. الضيوف المبجّلون.	سبدو.	مدرسة الإرشاد والتعليم.

4. خاتمة: في ختام دراستنا لهذه الوثيقة التاريخية نستطيع القول أن " فاطمة بكّارة " قد أحاطتنا بالعديد من الأحداث التاريخية التي جرت وقائعها بمنطقة سبدو عامة وبمدرسة الإرشاد والتعليم خاصة، وبتركيزها على يوم افتتاح المدرسة فإنها قد قرّبت لنا صورة تاريخية كاملة المعالم، هذه التي بثّتها " فاطمة بكّارة " في درجة إيمان أهل منطقة سبدو بالفكر الإصلاحي الذي نادت إليه جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

وعليه كان لهذه الوثيقة التاريخية دوراً هام في إعادة بناء الواقعة التاريخية بكل مجرياتها، كَون أن هذه الوثيقة تُعد صورة متحركة أعطت لنا دورها داخل حيّز الحدث التاريخي، بصفتها المصدر الأساسي والبيان التوثيقي لتلك الفترة الزمنية.

وبالتالي نستنتج أن:

- الوثيقة التاريخية، مثّلت حدث اجتماعي ثقافي سرعان ما التفّ حوله أهالي منطقة سبدو.
- الوثيقة التاريخية، لخّصت لنا مجريات الواقعة – الحضور والافتتاح – بكل تفاصيلها.
- الوثيقة التاريخية، مثّلت الانطلاقة الفعلية لمسيرة الحركة الإصلاحية داخل منطقة سبدو.

5. التعليقات:

1- مع حلول شهر ماي 1956م عمدت الإدارة الاستعمارية الفرنسية إلى إغلاق مدرسة الإرشاد والتعليم، وأوقفت بها جميع الأنشطة التعليمية. (**خالد و المختار، 2013، صفحة 412**)

2- تقطن السيّدة " فاطمة بكّارة " حاليا بشارع أول نوفمبر 1954م رقم المنزل 11 بمنطقة سبدو ولاية تلمسان.

3- من بين الأساتذة والمشايخ الذين حضروا نذكر: الشيخ " عبد اللطيف سلطاني " أمين مال جمعية العلماء المسلمين، والشيخ " السعيد الزموشي " الذي كان ممثلا لجمعية العلماء بالقطاع الوهراني، وعدد كبير من معلمي مدارس الجمعية بالمدن والقرى المجاورة، وعلى رأسهم الشيخ "مصباح حويذق " الذي كان مدرساً بقرية عين غرابة...الخ. (**عمار، 2012، صفحة 267**)

4- أنشئت ما بين 1836- 1842م، وقد حرص الأمير عبد القادر أن يكون موضعها في وسط الحوض لتحتضن قواته، المؤونة والعتاد الحربي. (**محمد، بن يوب، 2008، صفحة 20**)

5- **البلدية المختلطة**: توجد معظم هذه البلديات في المناطق التي يكثر فيها عدد الجزائريين ويقل فيها العنصر الأوروبي، وصل عددها 78 بلدية (20 في عمالة وهران- 24 في عمال الجزائر- 34 في عمالة قسنطينة). (**كريم، 2019، صفحة 62**)

6- جاء نص القرار التأسيسي كما يلي:

« 09 Mars 1945, Déclaration à la sous-préfecture de Tlemcen. Association de la culturelle Musulmane de Sebdou. But : combattre les Fléaux sociaux, jeux de hasard, paresse, ignorance, ainsi que tout ce qui est, par sa nature, interdit par la religion, etc, Siège social : chez le président, rue Commerçant, Sebdou » (DECLARATIONS D'ASSOCIATIONS, 1945)

7- من بين المعلّمين الآخرين الذين درّسوا بهذه المدرسة نذكر: الأستاذ " طاهري بلقاسم" من منطقة بوسعادة، الأستاذ "لبقع الأخضر الغويني" من منطقة مسعد بوسعادة، الأستاذ "عزّاوي عبد الرحمن" من تلمسان، الأستاذ "زيزي الطيّب" من منطقة بني سنوس. (**خالد و المختار، 2013، صفحة 413**)

8- **قانون الإنديجانا** Code d'Indignât: صدر هذا القانون في 28 جوان 1881م، جاء هذا القانون ليمدّد تطبيق قانون الأهالي بالبلديات المختلطة، فهو إذن مجموعة قوانين استبدادية وعنصرية في حق الشعب الجزائري. (**محمد ب.، 2013، الصفحات 205– 207**)

9- **التعليم العربي الحرّ**: تجسّد هذا التعليم في انتشار الكتاتيب القرآنية، وبروز العديد من الزوايا طيلة القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، وبالرغم من المستوى البسيط في التعليم التي كانت تقدّمه مؤسسة التعليم العربي الذي لم يكن يتعدى مبادئ في الشريعة الإسلامية، استطاعت أن تملأ الفراغ الروحي، وتحافظ على الشخصية الوطنية الأصيلة. (**خالد ب.، 2005، الصفحات 82– 83**)

6. قائمة المراجع:

المؤلفات:

بليل محمد. (2013). تشريعات الاستعمار الفرنسي في الجزائر وانعكاساتها على الجزائريين 1881- 1914. الجزائر: دار سنجاق الدين للكتاب.

بوهند خالد. (2005). التعليم العربي الإسلامي الحر في منطقة سيدي بلعباس. تاريخ منطقة سيدي بلعباس خلال الفترة الاستعمارية 1830-1962 ، الجزء 2، الصفحات 82- 95.

حاج محمد حبيب. (2012). أسماء الأماكن الأمازيغية بتلمسان جمع ودراسة طبونيمية. الجزائر: دار كنوز للإنتاج والنشر والتوزيع.

مرزوق خالد، و بن عامر المختار. (2013). مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان آثار ومواقف 1907-1931-1956 وملحق. الجزائر: دار زمورة للنشر والتوزيع.

مطاطلة عمار. (2012). مذكرات حياة وذكريات أحداث (الإصدار 1، المجلد 1). الجزائر: الوكالة الأفريقية للإنتاج السينمائي والثقافي.

ولد النبية كريم. (2019). تاريخ الإدارة الاستعمارية المحلية في الجزائر 1830- 1954 من خلال الوثائق الأرشيفية. الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

المقالات:

بن يوب محمد. (2016). من أعلام جمعية العلماء المسلمين الشيخ عمار مطاطلة ودوره الجهادي والتربوي في منطقة سبدو 1953- 1956. مجلة أفاق فكرية ، العدد 5، الصفحات 176- 182.

دحماني الجيلالي. (جويلية- أوت، 2015). محطات تاريخية للأمير عبد القادر في منطقة تلمسان. رسالة المسجد ، العدد 4 (السنة 13)، الصفحات 22- 39.

مادن سهام. (جويلية، 2005). قراءة في أدب الحركة الوطنية ابن باديس نموذجا. حولية المؤرخ يصدرها اتحاد المؤرخين الجزائريين ، العدد 6، صفحة 254.

محمد، بن يوب. (2008). طاحونة الأمير عبد القادر بسبدو- معلم يعاني الإهمال فهل من مغيث. صوت الغرب ، العدد 1710، 20.

المداخلات (حوار شفوي):

آيت سالم بن يونس. (23 جانفي، 2016). سيرة الشيخ عمار مطاطلة- على هامش اليوم الدراسي حول حياة العلامة الشيخ عمار مطاطلة، مقابلة شخصية. (دحماني عمر جمال الدين، المحاور) سبدو – تلمسان.

بلحسين حبيب. (20 أوت، 2021). مسيرة والدته المجاهدة بكّارة فاطمة. (دحماني عمر جمال الدين، المحاور) سبدو- تلمسان.

مواقع الانترنيت:

بلدية سبدو. (2 أكتوبر، 2017). تاريخ الاسترداد 11 4، 2020، من Tlmcen.tk: https://tlmcene.blogspot.com/2017/10/blog-post_2.html

بومشرة محمد بن حامد السنوسي. (23 10، 2019). مساهمة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في التحضير للثورة التحريرية 1954. تاريخ الاسترداد 10 07، 2021، من البصائر: https://elbassair.dz/6342/

المراجع الأجنبية:

DECLARATIONS D'ASSOCIATIONS. (1945, Mai 25). Journal officiel de la République Française , 2998.

GUERMOUCHE, khalida. (2019). Mémoires et souffrances d'une Famille militante durant la révolution. Alger: ANEP.

7. ملاحق:

وثيقة: (كلمة الترحيب) التي ألقتها " فاطمة بكّارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو.

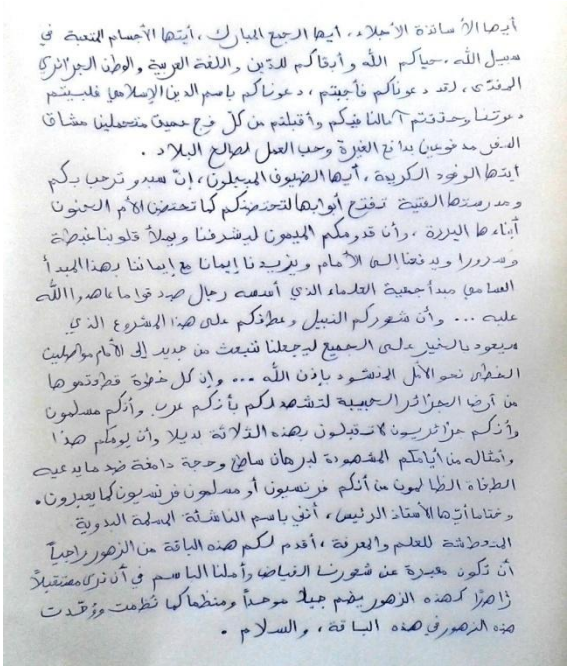

أيها الأساتذة الأجلاء، أيها الجمع المبارك، أيتها الأجسام المتعبة في سبيل الله، حياكم الله وأبقاكم للدين واللغة العربية والوطن الجزائري الموحّد، لقد دعوناكم فأجبتم، دعوناكم باسم الدين الإسلامي فلبيتم دعوتنا وحققتم آمالنا فيكم وأقبلتم من كل فج عميق متحملين مشاق السفر مدفوعين بدافع الغيرة وحب العمل لصالح البلاد.

أيتها الوفود الكريمة، أيها الضيوف المبجلون، إنّ سبدو ترحب بكم ومدرستها العتيقة تفتح أبوابها لتحتضنكم كما تحتضن الأم الحنون أبناءها البررة، وأن قدومكم الميمون ليشرفنا ويملأ قلوبنا غبطة وسرورا ويدفعنا إلى الأمام ويزيدنا إيمانا مع إيماننا بهذا المبدأ السامي مبدأ جمعية العلماء الذي أسسه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ... وأن شعوركم النبيل ومؤازركم على هذا المشروع الذي سيعود بالخير على الجميع ليجعلنا نسبح من جديد إلى الأمام مواصلين المسير نحو الأمل المنشود بإذن الله ... وإن كل خطوة قطعتموها من أرض الجزائر الحبيبة لتشهد لكم بأنكم عرب وأنكم مسلمون وأنكم جزائريون لا تقبلون بهذه الثلاثة بديلا وأن يومكم هذا وأمثاله من أيامكم المشهودة لبرهان ساطع وحجة دامغة ضد مايدعيه الطغاة الظالمون من أنكم فرنسيون أو مسلمون فرنسيون كما يعبرون.

وختاما أيها الأستاذ الرئيس، أتقدم باسم الناشئة المسلمة البدوية المتعطشة للعلم والمعرفة، أقدم لكم هذه الباقة من الزهور راجية أن تكون معبرة عن شعورنا الفياض وأملنا الباسم في أن نراك مستقبلا زاهرا كهذه الزهور يضم جميلا موحدا ومنظما كما نظمت وقدمت هذه الزهور في هذه الباقة، والسلام.

المرجع: تم إعادة كتابة النّص من طرف الباحث 2020م (بالاعتماد على عمّار مطاطلة، مذكرات...، ص 13- 14).

الصور: واجهة مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو.

المرجع: تصوير الباحث (2017م)